



المملكة العربية السعودية
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بريدة
معهد الفتيات للقرآن الكريم
الدبلوم العالي

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾

النباتات تفكر وتعقل

إعداد :

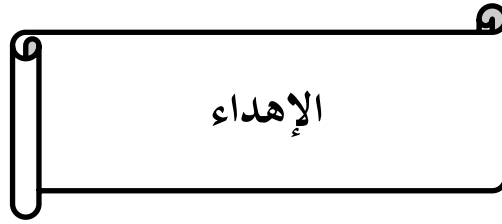
ندى عثمان السيف.

إشراف :

عبير الشبرمي.

١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إلي من ريباني صغيرا .
إلي كل من علمني ، وأخذ بيدي ، وأنار لي طريق العلم والمعرفة.
إلي كل من ساعدني على إتمام هذا البحث وقدم لي العون ومد لي يد المساعدة
وأخص بالذكر استاذتي الغالية عبير الشبرمي .

المقدمة

الحمد لله ذي الأفضال المتواليه ، والنعم المتتاليه ، الحمد لله الذي جعلنا من خير أمة أخرجت للناس ، وجعلنا من أمة خير الناس ، وأنزل لنا أعظم كتاب أنزل للناس ، والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن ، فبينه لنا أتم بيان وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره وسار بنهجه إلى يوم الدين.

أما بعد :

فهذا القرآن العظيم هو مصدر هداية الأمة : منه تستقي أفكارها ، وتبني عقائدها ، وتؤسس عليه حضارتها ، ومن آيات القرآن الباهرة أن علماء الأمة أولوه عناية فائقة : تفسيرا وتعلما واستنباطا وتتابعوا على ذلك جيلا بعد جيل . وسبب اختيار هذا الموضوع لكونه متعلقا بالقرآن الكريم وتفسيره ، وأنه يسلط الضوء على وجه من أوجه عظمة كتاب الله تعالى ، ولعدم وجود دراسة علمية تتناول هذا الجانب وفي اعتبار أن النبات كأحد مصادر الغذاء الأساسية واعتماده كوسيلة للتداوي والعلاج .

ومن الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث ضيق الوقت ، و كيفية تقديم وتأخير بنود البحث وكذلك مشكلة محاولة الاختصار دون الإخلال بالمعنى .

وقد كانت خطة البحث كالتالي :

. المقدمة .

. التمهيد .

: المباحث :

. المبحث الأول : النبات في القرآن الكريم .

. المبحث الثاني : عملية خلق النبات .

. المبحث الثالث : التفكير في الإنبات يعين الثبات .

. المبحث الرابع: أجزاء النبات المختلفة في القرآن الكريم .

. المبحث الخامس : النباتات التي ذكرت في القرآن الكريم .

. المبحث السادس : الإعجاز النباتي في القرآن الكريم .

. المبحث السابع : المومن كالنبته والمنافق كالأرزة .

. الخاتمة .

. الفهارس.

. المصادر والمراجع .

وأخيراً أشكر منسوبات معهد الفتيات للقرآن الكريم والشكر وأيضاً موصول لكل من أعارني كتاباً أو أسدى إلي توجيهاً أو نبهني على خطأ ، أودعا لي بدعوة صادقة ، فأسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء ..

التمهيد

تعريف النبات لغة :

النبت : النبات ويقال نبتت الأرض وانبتت بمعنى ونبت البقل وانبت .

المنبت : موضع النبات ويقال ما أحسن نابتة فلان أي ما تنبت عليه أموالهم وأولادهم.

النوابت من الأحداث : الأعمار .

الينبوت : شجر .^(١)

تعريف النبات اصطلاحاً :

النبات هو كل ما يخرج من الأرض بغرض الغذاء أو العلاج أو الزينة وهي كائنات حية ظهرت نتيجة عوامل التطور والانتخاب الطبيعي.

قال تعالى : ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ ٢٤﴾ ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۚ ٢٥﴾ ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۚ ٢٦﴾ ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۚ ٢٧﴾ ﴿وَعِنْبًا وَقَضْبًا ۚ ٢٨﴾ ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۚ ٢٩﴾ ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا ۚ ٣٠﴾ ﴿وَفُكْهَةً وَأَبًّا ۚ ٣١﴾ ﴿مَتَّعْنَا لَكُمْ وَلِأَعْمَامِكُمْ ۚ ٣٢﴾ [عبس ٢٤ - ٣٢].

فالآيات السابقة بيان لقدرة الله وعظمته في الإبانة عن منشأ النبات وتعددده، والارتباط الوثيق بين الحيوان والنبات؛ فالكائن الحي لا يتغذى إلا من أصله الذي تكون منه، ولذا أمر الإنسان أن يتدبر قصة طعامه، الذي هو ألصق شيء به، وسيجد أنه من الطين والماء وأن الله صبّ الماء من السماء صبًّا، ثم شق الأرض بجذر النبات، شقّه شقًّا فأنبت فيها حبًّا وعنبًا وقضبًا.

^(١) تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ٢٥/١

إذن على الإنسان أن ينظر إلى طعامه الذي به قوامه، كيف تفضل الله به عليه؛ فصار في أشد الحاجة إليه، وكيف حوّل الله له بعض عناصر الأرض طعاما هنيئا في شكل جميل ولون جذاب، وطعم مستساغ حلو المذاق.

وجعل الله هذا الأصل الواحد أزواجا وأشكالا، من حيث هو مأكول كالقمح والذرة والبقول وغيرها من البقول، أو هو فاكهة لذيذة كالعنب والنخيل، وهذه الحقائق الفيح الملتفة الأغصان، وهذه السهول الخضراء..

المبحث الأول :النبات في القرآن الكريم .

يشير القران الكريم إلى كثير من الآيات الكونية التي تدعو إلى التفكير والتأمل فيما يحيط بالإنسان من مخلوقات، ومن هذه الآيات آية (النبات) ، التي تأخذك في رحلة إيمانية مليئة بالتأمل والتفكير في خلق الله الذي أبدع كل شيء .

وهنا نجد أن القرآن يتعامل من زوايا كثيرة مع عالم النبات ذي الخلق المعجز والمعاني المتدفقة والقيم التي لا تكف عن التمخض والعطاء ، فيحدثنا ويذكرنا حيناً ، من خلال هذا العالم عن الموت والحياة والفناء والخلود، والانكماش والانتشار والتلاشي والانبعاث ، ولأن الإنسان دائم النسيان فهو بحاجة إلى من يهزه بعنف ويفتح بصيرته المغلقة على الحقائق ، وما أخرى بعالم النبات في رحلته بين الحياة والموت أن يحدث الهزة المرجوة، ويعيد الذاكرة إلى الإنسان قال تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ٤٥﴾ [الكهف: ٤٥].

وينقلنا حيناً آخر إلى ملامح الإعجاز والإبداع، تفجير الحياة من قلب التربة الميتة ، وتنويع العطاء الذي يسقى بماء واحد قال تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيٌّ سُودٌ ٢٧﴾ [فاطر: ٢٧].

وحيثاً ثالثاً يحكي لنا منافع هذا العالم وتغطيته للضرورات، وأنه مادة للحياة البشرية : طعاماً، تدفئة، ولباساً، قال تعالى : ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوْكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ١٩﴾ [المؤمنون: ١٩].

ولكن القرآن لا يقف عند هذه الجوانب ، بل يتجاوزها إلى الجانب الجمالي لعالم النبات ، فهو إذاً عملة ذات وجهين الضرورة والجمال ، قال تعالى : ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [ق: ٧].

ولكن هذا العالم لا ينتهي ، فينتقل في مجموعات أخرى من الآيات البيئات لكي يضرب به الأمثال التي تربي في النفوس العطاء والالتزام والمسؤولية والصبر والقوة قال تعالى : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَنْبِيئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٦٥].

وأيضاً لكي يحكي لنا كذلك عن مصائر أقوام وجماعات لم تكن تحسن التعامل مع دنيا النبات ، وحيناً آخر يذكر الإنسان بأنه كان هو الوسيلة التربوية الأولى التي تربي إرادته وتعدده لخلافة الأرض من خلال قصة سيدنا آدم عليه السلام قال تعالى : ﴿فَدَلَّلْنَاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَيْنَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف: ٢٢].

وهكذا نلاحظ أن عالم الحياة النباتية عالم مليء بالعطاء والعبء ، وأن القرآن الكريم لم يذكر النبات للحديث عنه فقط ، ولإعطاء معلومات عن تركيبه ، وإنما ذكره بهدف إظهار قيم تربوية ، وبقصد تعليم الناس أساليب سلوكية تربوية (كالتربية الإيمانية ، العقلية ، الخلقية ، الجسمية ، الجمالية) ، وذلك من خلال قصص الأقسام الذين كانوا يتعاملون مع النبات ، وأيضاً بضرب الأمثال بالنبات ، وأيضاً من خلال أوجه الإعجاز فيه. (١)

(١) عالم النبات في القرآن الكريم ، أميمة محمود قزاز .

المبحث الثاني : عملية خلق النبات .

قال تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قَنَوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ [الأنعام: ٩٩].

وإذا تابعنا عملية خلق النبات حسب تسلسلها في آية الأنعام - ٩٩ - وجدناها

موضحة بعوامل خلق ثلاثة، وهي كما يأتي:

١- عامل الخلق الأول لكل النبات: هو الماء.

٢- عامل الخلق الثاني: هو المادة الخضراء .

٣- عامل الخلق الثالث: وهو إخراج الحب والتمر المتباين والمختلف حجما وشكلا، بين قمح وعنب ورمان وزيتون... الخ.

والحب المتراكب كالسنابل وأمثالها، والقنوان جمع (قنو)، وهو الفرع الصغير، وفي النخلة هو (العذق) الذي يحمل الثمر، ولفظة قنوان ووصفها دانية يشتركان في إلقاء ظل لطيف أليف، وظل المشهد كله ظل وديع حبيب.

{ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ } .. { وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ } .. هذا النبات كله بفصائله وسلالاته - مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ - أي: (مشتبهها في الخلق مختلفا في الطعم)، أو (بعضه متشابه وبعضه غير متشابه في القدر واللون والطعم).

{ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ } .. انظروا بالحس البصري والقلب اليقظ، انظروا إليه في ازدهاره، وازدهائه عند كمال نضجه، انظروا إليه واستمتعوا بجماله.. لا يقول هنا: كلوا من ثمره إذا أثمر، لأن المجال هنا جمال ومتاع، كما أنه مجال تدبر في آيات الله، وبدائع صنعته في مجال الحياة.

المبحث الثالث : التفكير في الإنبات يعين الثبات .

تعتبر النباتات من الكائنات الجميلة الدالة على عظمة الإبداع الإلهي، فعالم النبات يزخر بأنواع مختلفة من الفصائل النباتية ذات الألوان المتنوعة، وهناك أزيد من أربعمائة ألف نوع تضم أكثر من مائتان وخمسون ألف نبتة زهرية.^(١)

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَبُّهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ﴾ [الزمر: ٢١].

يرتبط كل نوع من أنواع النباتات ببيئته المتميزة، وبنوعية المناخ والتضاريس والصخور والترربة، ووفرة الماء.. وتشير الآية الكريمة إلى أهمية الماء الذي جعله الله عز وجل أساس الحياة، في شكل ينابيع تسقي الأرض، والتي تحتوي على بذور النباتات، فالربط بين الماء وإخراج الزرع إشارة قرآنية معجزة؛ لأن البذرة قد تبقى داخل التربة لعدة سنوات لا تتغير ولا تنبت إلى أن يصلها الماء. والقرآن الكريم يشير إلى هذا الترابط المحتوم في عدة آيات قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعُمُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ۚ﴾ [السجدة: ٢٧]

إن معجزة إنبات النبات وإخراجه من الأرض، تستحق التأمل والتفكير العميق في قدرة الله عز وجل والتدبر في بديع صنعه، وهو الخالق الواحد المبدع فحاجتنا إليه ضرورية وحمية في كل وقت وحين يقول عز وجل: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ﴾ ٢٤

﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۚ﴾ ٢٥ ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۚ﴾ ٢٦ ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۚ﴾ ٢٧
﴿وَعَنْبًا وَقَضْبًا ۚ﴾ ٢٨ ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۚ﴾ ٢٩ ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا ۚ﴾ ٣٠ ﴿وَفَكْهَةً وَأَبًّا ۚ﴾ ٣١
﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ۚ﴾ [عبس ٢٤-٣٢].

(١) التفكير في الإنبات يعين على الثبات ، إيمان الدواوي .

المبحث الرابع: أجزاء النبات المختلفة في القرآن الكريم .

(١) الحبة :نتيجة لعملية التلقيح في النبات تتحد نواة الخلية الانثوية في البويضة الموجودة في مبيض الزهرة مع نواة الخلية الذكرية الناشئة من حبة اللقاح وبعد عمليات انقسامية متعددة يتكون الجنين النباتي .

والأصح أن نسمي بذرة النباتات ذات الفلقة الواحدة حبوباً تنقع الحبة في الماء فتفتح وتزداد حجماً قال تعالى :﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠﴾
﴿فِيهَا فَكْهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۝١١﴾ ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۝١٢﴾
[الرحمن ١٠-١٢] من فضل الله وكرمه على الناس أنه سبحانه خلق الأرض وهياها لهم الحب : هو حب الشعير والقمح والذرة وغير ذلك .^(١)

(٢) الإنبات : تعتبر عملية إنبات البذور من أصعب العمليات التي تتم في عالم النبات وكعملية حيوية تحدث في بذور النباتات تعتبر معجزة في حد ذاتها فلا أحد يدعي أنه ينبت لنا هذه الزروع والنباتات قال تعالى : ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأُنْبِتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونَ ۝١٩﴾ [الحجر: ١٩] أنه عز وجل انبت لنا من هذه الارض كل شئ موزون ومحسوب بحساب دقيق.^(٢)

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، المجلد الثاني ص ١٤٧ .

(٢) تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي . الجزء الثالث ص ٢٥٣ .

٣) الساق : هو الجزء من النبات الذي ينمو غالبا فوق سطح التربة ويعتبر المحور الرئيسي للمجموع الخضري والوظيفة الرئيسية للسيقان انتاج كل من البراعم والاوراق والازهار والثمار .

٤) الورقة :هي ذلك الجزء الأخضر من النبات والتي تحمل على الأفرع والسيقان ولكن ليست كل الاوراق خضراء فمنها الأحمر والأصفر وغير ذلك .وتختلف الاوراق كثيرا في الحجم وتعتبر ضرورية للحيوان لأنها تعتمد على النبات في توفير غذائها الأساسي .^(١)

٥) الثمرة : يتحول مبيض الزهرة بما يحوي من بويضات بعد عملية الإخصاب إلى الثمرة ويختلف شكل الثمرة من نبات إلى آخر .

(١) الموسوعة العربية العالمية، المجلد السابع والعشرون.

المبحث الخامس : النباتات التي ذكرت في القرآن الكريم .

(١) الأثل : ورد ذكر الأثل مرة واحدة في القرآن الكريم في قصة سبأ المشهورة وعرف أهل سبأ الزراعة وساعدهم هذا أن يحيوا حياة مستقرة وقد اشتهرت بأنها تنتج الطيوب واللبان والاحجار الكريمة ومعدن الذهب وقد ذكر القرآن الكريم سد مأرب الذي اقامته ملكتهم بلقيس وقد ذكر القرآن الكريم قصة سبأ في أكثر من موضع انهم كفروا بنعم الله وطغوا وكانوا كفارا يعبدون الشمس من دون الله ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ١٥﴾

﴿فَاعْرَضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَجَرٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ١٦﴾ ﴿ذَلِكَ جَزَائُهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرَ ١٧﴾ [سبأ ١٥-١٧].

فأرسل الله على سدهم الجرذان فأوهنت أسفل السد ثم أرسل السيل الجارف الذي هدم السور وحمل معه الحجارة ليدمر الجنان فتحولت تلك الأشجار المثمرة إلى أشجار ذات شوك (وأثل) وسدر رديء وأصبحت خرابا بعد عمارها .

(٢) التين : ذكر الله سبحانه وتعالى التين مرة واحدة في القرآن الكريم حيث أقسم الله به في سورة التين ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ١﴾ [التين: ١]

نجد أن المفسرين اختلفوا في تفسير معنى التين :

قال ابن عباس - رضي الله عنه - هو تينكم هذا وزيتونكم وقال الإمام الطبري : أقسم الله بالتين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر .^(١)

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الثالث ص ٤٩٦، ٤٩٥.

ويرى بعض المفسرين ان هذا التفسير لا يتناسب مع ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ١﴾
﴿وَطُورِ سِينِينَ ٢﴾ ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ٣﴾ [التين ١-٣].

لإن ذلك يكون في مجموعة ذكر شيئين مأكولين مع مكانين ويقال تأكيدا لذلك
:أقسم الله في الآيات الكريمة بالبقيع المقدسة التي شرفها الله بالوحي والرسالات
السماوية فقبيل المقصود بالتين هو جبل التين التي ظهر فيه ابو الانبياء ابراهيم
عليه السلام وجبل الزيتون التي ظهر فيه المسيح عليه السلام أما طور سين المكان
الذي ظهر فيه موسى عليه السلام وأما البلد الأمين فهو مكة الذي ظهر فيها
محمد صلى الله عليه وسلم. (١)

٣) الخردل : ورد لفظ خردل مرتين في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿وَنَضَعُ
الْمُوزِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا
بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حُسْبِينَ ٤٧﴾ [الأنبياء:٤٧]

وتخبر الآية الكريمة عن عدل الله المطلق وقضائه القسط بين عباده يوم الحساب
وتصور لنا مشهد من مشاهد يوم القيامة إذ يضع الله عز وجل الموازين فلا تظلم نفس
شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل وهي أصغر متراه العين وأخفه في الميزان .

قال تعالى : ﴿يُنَبِّئُ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ
أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ١٦﴾ [لقمان:١٦] الآية الكريمة تصف حبة
من خردل في صخرة صلبة محشورة فيها لا تظهر ولا يتوصل عليها أو تكون تلك الحبة
في السموات الشاسعة أو في الارض ضائعة في ثرائها فهذه الحبة مهما كانت وأيضا
كانت يعرفها الله بعلمه ويلاحقها بقدرته ولطفه. (٢)

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، مرجع سابق المجلد الثالث ص ٤٠٢، ٣٢٢.

(٢) نفس المرجع، ص ٣٤٥.

٤)الريحان : ذكر الريحان مرتين في القرآن الكريم ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۗ﴾ [١٠] ﴿فِيهَا فُجُوهٌ وَأَنْخَالٌ مِّنَ الْأَكْشَامِ ۗ﴾ [١١] ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۗ﴾ [الرحمن ١٠-١٢] تبين الآية أنه من عظيم نعم الله على الناس أن خلق لهم الريحان .

قال تعالى ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۗ﴾ [٨٨] ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۗ﴾ [الواقعة ٨٨-٨٩] ولنظر إلي الآيات الكريمة فالألفاظ ذاتها تقطر رقة ونداوة وتلقي ظلال الراحة الحلوة والنعيم الذي ينتظر المؤمن عند الموت اذ تبشره الملائكة بالريحان .

٥)الزنجبيل : جاء ذكر الزنجبيل في القرآن الكريم مرة واحدة في وصف الله تعالى لصورة من صور النعيم الذي أعده الله لعبادة المطيعين قال تعالى ﴿وَيُسْتَقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۗ﴾ [الإنسان: ١٨] وتبين أن من هذا النعيم أنهم سيشربون من كأس كان مزاجها زنجبيلا .^(١)

وغيرها من النباتات الكثيرة التي ذكرت في القرآن الكريم مثل : الزيتون والرمان والزقوم والزيتون والسدر والطلح والعنب واليقطين..... والخ .

(١) عالم النبات في القرآن الكريم ،عبدالمنعم الهادي ودنيا بركة .

المبحث السادس : الإعجاز النباتي في القرآن الكريم .

قال سبحانه وتعالى : ﴿أَمْنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَأَلِهَةٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ [النمل: ٦٠]

هذه الآية من آيات الإعجاز النباتي في القرآن الكريم والقرآن كله معجز فقد تحدى الله سبحانه وتعالى من ينحرفون عن الحق إلى الباطل ومن يجعلون مع الله آلهة سواء كانت أصناماً أو أناساً أو ظواهر كونية، أو آلهة مادية أو أيديولوجيات غير إيمانية تحداهم الله سبحانه وتعالى بأنهم لن يستطيعوا إنبات بذرة واحدة من بلايين البذور والحبوب التي تنبت كل لحظة على الأرض لتعطي الأشجار والحدايق ذات البهجة والرونق.^(١)

وقد ربطت الآية في إعجاز مذهل بين الماء والإنبات، فالماء شرط ضروري وأساسي للإنبات، وقد تظل البذور أو الحبة في التربة سنوات عدة لا تنبت ولا تتحرك إلى أن ينزل عليها الماء فتبدأ العملية العجيبة المعجزة عملية الإنبات التي يجربها أطفالنا بوضع الحبوب والبذور فوق القطن المبلل بالماء وهم لا يدرون أنهم يقومون بعملية من أعقد العمليات الحيوية في عالمي النبات والكيمياء الحيوية، وهذا العملية تحدى الله سبحانه وتعالى بها من يشرك به أن يقوم بمثلها بعيداً عن أسباب الله في خلقه من جنين حي وماء به كل شيء حي .

فإذا سقط الماء على البذرة أو الحبة تشربت الماء بفعل قوى التشرب والقوى الأسموزية، والعلاقات المائية للنبات ذات القوانين الرياضية الدقيقة والمعقدة والتي يرهقنا فهمها أثناء دراستها والتي مازالت ترهق طلاب الدراسات العليا عند تدريسها لهم.

(١) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد.

هذه القوى وضعها الله سبحانه وتعالى في غلاف الحبة، أو قصرة البذرة، فإذا كان الغلاف غير منفذ للماء لا يصل الماء إلى الجنين داخل الحبة أو البذرة فتفشل عملية الإنبات ولكن الله سبحانه وتعالى الذي أحسن كل شيء خلقه زود هذه البذور بثقب في مقدمة البذرة هذا الثقب محاط بتركيب إسفنجي يتشرب الماء بسرعة يسمى البسباسة (Caruncle) فينفذ الماء من هذا الثقب ويصل الجنين.

فلو دخل الماء إلى البذرة أو الحبة تحدث فيها تغيرات فيزيقية حيث تنتفخ الحبة وتزداد في الحجم بفعل قوى التشرّب، فيتمزق الغلاف، وفي نفس الوقت تحدث عمليات كيميائية كبيرة حيث يبدأ الجنين في إفراز الأنزيمات المحللة للمواد الغذائية المدخرة في البذور والحبوب فتحولها. من مواد معقدة التركيب كبيرة الحجم لا تنفذ إلى خلايا الجنين ولا يستطيع استغلالها. تحولها إلى مواد بسيطة التركيب صغيرة الجزيئات تنفذ خلال أغشية وجدر الخلايا حيث يستغلها الجنين ويتغذى عليها.

ومن العجب أن نوع الأنزيمات يتوافق مع نوع الغذاء المدخر، وهذه الأنزيمات تحلل بعض المواد شديدة الصلابة كتلك الموجودة في ثمار نبات الدوم والتي يصنع منا أزرار الملابس الصلبة، تحولها إلى مواد رخوة لينة في قوام اللبن، حلوة الطعم سهلة الهضم والامتصاص.

العمليات السابقة تتم في درجة حرارة من (٢٥-٣٥ س) وإذا أردنا أن نجري نفس العمليات في المختبر فإننا نحتاج إلى حمامات من الماء المغلي وإلى إضافة أحماض حارقة وكاوية ومحللة، ونحتاج إلى مبردات ومكثفات وأجهزة قياس دقيقة للحرارة ومهندسين وعلميين وفنيين تزيد أعدادهم على المئات ونحتاج إلى مصانع ذات ضجيج عال وأبخرة سامة متصاعدة وتلوث للبيئة ورؤوس أموال ضخمة.

هذه العمليات تتم في هدوء عجيب، وسكون تام داخل تلك البذور التي وضعها الطفل فوق قطعة القطن المبللة بالماء. هذه العمليات المعقدة تحدث في حقل الزراعة الذي لا يعرف معادلات ولا مختبرات ولا أبحاث.

بعد ذلك تبدأ عمليات حيوية رائعة ومثيرة انقسام خلوي عجيب وصبغيات (كروموسومات) ومغازل تنسج وجدر تبني، وحرارة تنبعث وحياء تدب وهرمونات تتكون وفيتامينات تعمل وأعضاء تتكشف وجذير يتجه إلى الأرض وسويقة تتجه إلى أعلى في حماية عجيبة وتقدير دقيق وتتكون الأوراق والبراعم والأزهار والثمار وغيرها من بلايين العمليات الحيوية المعجزة.^(١)

بعض البذور رغم توفر كل شروط الإنبات لا يمكن أن تنبت وبعض النباتات تحتاج بذورها إلى فترة سكون (Dormancy) وبعض البذور رغم توفر جميع شروط الإنبات لا تنبت لأن جنينها غير ناضج، أو إن بعض المواد المثبطة للنمو والإنبات تكون موجودة في غلاف الحبة أو قصرة البذرة وتحتاج إلى عوامل كثيرة حتى تتلاشى وينبت النبات وبذور بعض النباتات المتطفلة لا تنبت مطلقاً إلا إذا وجد عائلها الذي تتطفل عليه .

(١) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد.

المبحث السابع : المؤمن كالنبته والمنافق كالأرزة

للتربية والتعليم أساليب عدة وطرائق في التدريس منها التربية بضرب الأمثال، وقد استخدم الناس الأمثال منذ القدم كوسيلة لتقريب المراد فهمه وتوصيله للأذهان، وفي المثل نقرب المجرد بالمحسوس والغائب بالحاضر، وكان صلى الله عليه وسلم يستعين على توضيح المعاني التي يريد بيانها بضرب المثل، مما يشهده الناس بأبصارهم، ويتذوقونه بألسنتهم، ويقع تحت حواسهم وفي متناول أيديهم، وفي هذه الطريقة تيسير للفهم و التعلم، واستيفاء سريع لإيضاح ما يعلمه أو يحذر منه. وقد تقرر عند علماء البلاغة أن لضرب الأمثال شأنًا عظيمًا في إبراز خفيات المعاني، ورفع أستار محجبات الدقائق، وقد أكثر الله سبحانه من ضرب الأمثال في كتابه العزيز واقتدى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بالكتاب العزيز فكان يكثر من ذكر الأمثال في مخاطبته ومواعظه وكلامه (١).

ومن الأمثلة التي ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن والمنافق من عالم النبات قوله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمن كالحمامة من الزرع تفيئها الريح مرة، وتعدلها مرة، ومثل المنافق كالأرزة، لا تزال حتى يكون إنجعافها مرة واحدة) متفق عليه. (٢) .

أول ما ينبت من الزرع على ساق واحدة وقيل: الضعيف، والحمامة تكون في بدايتها (والحمامة من الزرع) رقيقة ضعيفة لشدة لينها.

(١) الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، عبدالفتاح أبوغدة، ١٢/١.

(٢) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، ح ٣٢٤.

(تفيتها الرياح): تميلها وتجعلها منثنية ومنكفئة على الأرض، وتارة تقيمها، والمراد أن الخامة من الزرع تستمد قوتها وقدرتها على الصمود في مواجهة الرياح من ضعفها ولينها.^(١)

(كالأرز): هي شجرة صلبة، يقال أنها شجرة الصنوبر، وفي المعجم الوسيط: الأرز: شجر عظيم صلب دائم الخضرة يعلو كثيرا، تصنع منه السفن وأشهر أنواعه أرز لبنان. (المجدية): الثابتة المنتصبية والمستقرة. (حتى يكون إنجعافها): أي انقلابها.

ولهذا عندما تمب الرياح عاصفة نجد ساق النبتة الصغيرة والنباتات العشبية غير المغلظة تغليظا قويا يفقدها مرونتها ولدونتها وصلاحتها لمجاهة الرياح فلا تكسرهما ولا تقلعها، أما سيقان الأشجار المغلظة غير المرنة فإنها إما أن تنكسر وإما أن تخلع من أصولها. ولهذا نجد المؤمن الحق إذا مرت به المحنة غير ساخط ولا معترض مفوضا أمره إلى الله عز وجل سائلا إياه العون والمدد، ولكن المنافق (والكافر) على خلاف ذلك، فهو يعتقد أن المحن من سوء الحظ، وأنها ظلم له، وليس ابتلاء من الله عز وجل، لذا فهو حينما يتلى في نفسه أو في ماله أو أهله بنجده يسخط ويجأ بالشكوى كأنه يعترض على رب العباد ويقول: لماذا اخترتني من دون عبادك بكذا وكذا؟ فهكذا عند الامتحان والابتلاء ينكشف أمره فنجده يخرج من المحن محروما من نعمتي الإيمان والتسليم لله، والحديث فيه فضل الإيمان بالله (وبقضائه وقدره) وفيه ذم النفاق والمنافقين والله أعلم .

^(١) نقلا عن الحكم والأمثال النبوية من الأحاديث الصحيحة، سميح عباس ١٥/٢٤٢

إنه تشبيه نباتي رائع البعض يغتر بحال الكافر والمنافق الغني وصاحب الوجاهة والسلطة كالشجرة الممتدة الفروع والسيقان والأوراق ولا يدري أنه ضعيف مع أول محنة ينكشف ضعفه وقلة مناعته، والبعض يستهين بالمؤمن لأنه كالنبته الصغيرة فيظنه ضعيفا ولكن عند الشدائد تجده قويا مؤمنا صابرا محتسبا، وهذا الحديث ليس فيه ذم للشجر القوي ولكن فيه بيان عدم المقدرة على المرونة و اللدونة ومجابهة الريح العاتية. فهما شجرتان يفرق بينهما الإيمان والطيبة والكفر والخبث فالأولى ثابتة الأصول ممتدة الفروع، والثانية مقطوعة الجذور هالكة الفروع فلا تغرنكم المظاهر المادية مع الكافرين والمنافقين ولكن انظروا إلى عواقب الأمور والموقف أمام يدي رب العالمين، هذا والله أعلم.

الخاتمة :

- بناء على ما تمت دراسته تم التوصل إلى عدة نتائج كان من أهمها ما يلي :
- ١- أن النبات له دور في تنمية جوانب شخصية الإنسان المسلم من حيث الناحية الإيمانية والخُلُقِيَّة ، والصحية، والعقلية ، والجمالية.
 - ٢- إن في خلق النبات أربع دلالات رئيسية تهدي الإنسان إلى الله عز وجل ، وهي الخلق ، والتسوية ، والتقدير ، والهداية.
 - ٣- أن النباتات كائنات حية لها إدراكات خاصة ، تعرف بها ربها وتعبدته وتسبحه ، وتُهلل الله عز وجل .
 - ٤- أن القرآن الكريم والنبات يشهدان بعدالة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وأنهم نقلوا علم المصطفى بعدل وضبط دون شذوذ.
 - ٥- أن النبات شبه بالرسول صلى الله عليه وسلم لأنه يثبت الطاقة في الأرض والرسول صلى الله عليه وسلم يثبت ما أرسل به الوحي عليه السلام على الأرض كما أنها تستمد طاقتها من الأعلى والرسول صلى الله عليه وسلم تلقى رسالته من السماء.
 - ٦- وحدة الإنسان والنبات المادية والروحية .

❖ التوصيات : كان أهمها مايلي :

- ١- دراسة علم النبات في الحديث النبوي الشريف.
- ٢- تطبيق الدلالات الإيمانية المستنبطة من الحياة النباتية في مناهج العلوم .
- ٣- إضافة مادة للأعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، من ضمن مقررات العلوم .
- ٤- أن يقوم العلماء المختصون بالنبات بوضع قاموس خاص بالنبات وأنواعه تستقي مادته من القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة .

وهذا البحث الذي أنا بصددده أرجو الله أن يكون جزءاً من هذه السلسلة المنيرة التي تبحث في فرائد القرآن ودرره فهو محاولة لقراءة مقاصد وحكم تناول القرآن للأشجار والثمر فإن القرآن تناول هذا المكون الهام للإنسان في آيات كثيرة . وأسأل الله أن يكون هذا البحث مساهمة وإضافة مفيدة في بابه وأسأل الله أن يجعل هذا العمل لخدمة كتاب الله خالصاً لوجهه الكريم .

فهرس الآيات

الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمِ ابْتِغَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيثًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	البقرة	٦
:﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ...﴾	الأنعام	٧
﴿فَدَلَّلْنَاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَيْنَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾	الأعراف	٦
﴿وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رُوسِيَّ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾	الحجر	٩
﴿وَأَضْرَبَ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ...﴾	الكهف	٥
﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾	الأنبياء	١٢
﴿فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُم فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	المؤمنون	٥
﴿أَمْ مَن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلهَ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾	النمل	١٤
﴿يَبْنِيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾	لقمان	١٢
﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ﴾	السجدة	٨

		﴿وَأَنْفُسُهُمْ أَفْلَأَ يُبْصِرُونَ﴾
١١	سبأ	﴿فَاعْرَضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾
٥	فاطر	﴿الَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيْبٌ سُودٌ﴾
٨	الزمر	﴿الَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ...﴾
٦	ق	﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾
٩	الرحمن	﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾
١٣	الواقعة	﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾
١٣	الإنسان	﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾
٣	عبس	﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ٢٤﴾
١١	التين	﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ١﴾

فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
١٧	أبي هريرة رضي الله عنه	قوله صلى الله عليه وسلم : (مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة....)

فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- الحديث الشريف.
- ٣- كتاب صفة القيامة والجنة والنار ،دار الخير ،١٩٩٦ .
- ٤- التفكر في الإنبات يعين على الثبات ، إيمان الدوابي ،مغرس،
www.maghress.com/almithaq/8460
- ٥- عالم النبات في القرآن الكريم ،أميمة محمود قزاز،
<http://www.makkahnews.net/?p=24782>
- ٦- عبدالمنعم الهادي ودنيا بركة ،عالم النبات في القرآن الكريم ،دار الفكر
العربي ،القاهرة ،١٩٩٨ ، ٢٣٠ .
- ٧- مملكة النبات كما يعرضها القرآن ويصفها ،حامد صادق قنبيني،
<http://www.makkahnews.net/?p=24782>
- ٨- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، نظمي خليل ابو العطا
موسى ،٢٠١٠ .
- ٩- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ،يوسف
الحاج أحمد،مكتبة ابن حجر ،٢٠٠٣، ٢ .

فهرس الموضوعات

العنوان	
الإهداء.....	
المقدمة.....	٤
التمهيد.....	٦
المبحث الأول.....	٨
المبحث الثاني.....	١٠
المبحث الثالث.....	١١
المبحث الرابع.....	١٢
المبحث الخامس.....	١٤
المبحث السادس.....	١٧
المبحث السابع.....	٢٠
الخاتمة.....	٢٣
فهرس الأحاديث الآيات.....	٢٥
فهرس المصادر والمراجع.....	٢٧
فهرس الموضوعات.....	٢٨